كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف

إعـداد

الباحث / تركي بن ثواب هوصان العتيبي

﴿ المجلد الأول– العدد الثالث – يوليو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على الأدوار التي تقوم بها المدرسة الثانوية لتحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من حيث دور الإدارة والمعلم والمنهج والنشاط، وكذلك الكشف عن الفروق الإحصائية لدرجة ممارسة دور المدرسة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف والتي تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، والموقع التعليمي، ونظام الدراسة مقررات أو فصلي). ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبناء استبانة كأداة للدراسة الميدانية وتم تطبيقها على عينة الدراسة والتي بلغت (٣٥٠) معلماً، وتم التحقق من صدقها وثباتها.

وخلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

أن دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف جاءت بدرجة (عالية)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٧٢). أن جميع مجالات الدراسة جاءت بدرجة (عالية)، وحسب الترتيب التالي: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٨)، ثم جاء بعده دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٣١)، ثم جاء دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٠٠)، وأخيرًا دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٧٦٩). عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف تبعًا للمتغيرات (التخصص، الموقع التعليمي، نظام الدراسة في المدرسة فصلي أو مقررات).

The study aimed to identification on roles which follows by secondary school to attain thought security for the students in accordance to activity, curriculum, administration and teacher role, and detection of differences in secondary school practical role degree in enhancing though security that attribute to the study variables (study system whether it is years or curriculum, educational site, specialty). To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical method was used and a questionnaire was constructed as a tool for the field study and was applied to the sample of the study which reached (350) teachers and verified its validity and stability.

Results of the study following:

- The role of secondary school in enhancing the intellectual security of students from the point of view of teachers in the city of Taif came at (high) degree, and an average of (2.672).
- All fields to study came (highly) degree, In the following order:

The role of the teacher in enhancing intellectual security with an average of (2.78), followed by the role of the curriculum in enhancing intellectual security with an average of (2.731). Then came the role of school administration in enhancing security (2.600), and finally the role of student activities in enhancing intellectual security with an average of (2.5769).

- There are no statistically significant differences at the level of the function ($\alpha \leq 0.05$) for the role of secondary school in enhancing the intellectual security of students from the point of view of teachers in Taif city according to the variables (specialization, educational site, study system whether it is years or curriculum).

مقدمة البحث:

يعد الأمن ركيزة أساسية مهمة لحفظ الدين والنفس والعقل والعرض والمال، حيث عليه تبنى سعادة الإنسان واحترام كرامته، وقد عده النبي صلى الله عليه وسلم من النعم العظيمة في حياة الإنسان حيث قال: " من أصبح آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا" (الترمذي، ١٩٩٨، ج٤/٢٣٤٦، ص١٥٢).

"ويمثل الأمن هاجس الأفراد والمجتمعات، فتسعى الدول لتحقيقه لدوامها ولاستمرار تنميتها، فالتنمية المستدامة لا تدوم بغياب الأمن، فإن الأمن يعد مرآة المجتمع ويعكس مدى محافظة أفراده على هوية مجتمعهم، علاوة على استقرار حياتهم، فبالأمن تسمو الحياة وتزهر، وبانعدامه تتهدد تطلعات وآمال الشعوب والمجتمعات، وتعد التربية المحور الرئيس لبناء المفاهيم والاتجاهات للأفراد والجماعات في أغلب المجتمعات، فكما تتحمل مؤسساتها بناء وتكوين المفاهيم والاتجاهات الصحيحة، فإنه يقع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على هوية المجتمع وأفراده من خلال تصحيح الاتجاهات الخاطئة، بتعديل مساراتها وقيادتها لإرسائها على شواطئ الأمن بمعناه الشامل" (البقمي، ٢٠٠٩، ص٢).

كما يعد الأمن الفكري أحد أهم مقومات الأمن بمفهومه الشامل حيث أنه الركيزة الأساسية التي تتعلق بعقول أبناء المجتمع وفكرهم وثقافتهم وكونه طريقاً للوقاية من آثار الأفكار المنحرفة ويمثل طريقاً للأمن الشامل.

"وتعد المرحلة الثانوية مرحلة فارقة وحساسة في حياة الطلبة ، لما تتميز به هذه المرحلة العمرية المراهقة من تحولات فكرية تتسم بالاضطراب وكثرة التساؤل، والرغبة في اكتشاف ما هو غامض أو متناقض في أذهانهم، مما يستلزم العمل على تحقيق الطمأنينة والأمان في نفوسهم، وإشعارهم بالتفهم ومد الجسور معهم ومحاورتهم، ومخاطبة عقولهم ووجدانهم خطاباً معتدلاً يصل بهم إلى حالة الاستقرار الفكري والوجداني" (السفياني، ٢٠١٤، ١٩).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية ومنها دراسة العتيبي(٢٠١٤) والتي أكدت على مدى اسهام المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس والتي من نتائجها أن مجتمع الدراسة موافقون بدرجة عالية على دور المعلم المرتبط بمفاهيم الأمن الفكري والمنهج المدرسي والأنشطة الطلابية والبيئة المدرسية.

ومن هنا تتضح أهمية دور مراحل التعليم العام في غرس القيم الإسلامية والأفكار المعتدلة النابعة من تعاليم الدين الإسلامي للطلاب، والرقي بالمجتمع نحو التقدم والازدهار من خلال المحافظة على القيم والمبادئ الأصيلة والعمل على تربية متوازنة معتدلة للطلاب وخصوصاً طلاب المرحلة الثانوية الذين لازالوا في بداية تكوينهم الفكري ومعرضون بشكل أكبر للانحراف والتحول.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يعتبر التعصب المذهبي ، وانحراف الشباب المسلم، والانفتاح الثقافي ، وثورة الاتصالات وتقنية المعلومات، والأفكار المنحرفة المخالفة للقيم والمبادئ الإسلامية، وأيضاً خروج الجماعات التي تدعي الجهاد "وزعمهم أن ما يقومون به من سفك الدماء وترويع الآمنين إنما هو من الجهاد في سبيل الله، متجاهلين أن الجهاد فرض على المسلمين دفاعاً عن دينهم، ولم يشرع عدواناً وانتقاماً" من الأخطار التي تواجهه عصرنا الحاضر (العتيبي، ٢٠٠٩، ص٤٣) والتي راح ضحيتها بعض شبابنا وبالأخص منهم في عمر المراهقة والزهور، حيث جعلوهم قنابل موقوته للتدمير والتخريب في البلاد، وقد غرروا بهم من خلال غسل عقولهم وتغذيتها بمنهج التكفير للدولة وعلمائها ورجال أمنها حتى وصل بهم الأمر بأن يقتلوا الأقارب وفي مقدمتهم الوالدين واستباحوا حرمة بيوت الله بتفجير أنفسهم فيها وقتل الأنفس المعصومة، ومن خلال هذه الأخطار والتي تدعو كل مخلص لهذه الأمة أن يتنبه للقيام بدوره على أكمل وجه في الذود عن عقيدة الأمة وثوابتها ووقاية قناعاتها وتحصين فكرها من كل فكر وافد يصطدم مع مبادئ وقيم وعقيدة المجتمع السعودي المسلم لمس الباحث الحاجة إلى ضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف.

هذا وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومنها دراسة الشهراني (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري وجاءت نتائجها على أن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار لجوانب الحياة بكافة صورها، وأن من أسباب اختلاله الجهل بالكتاب والسنة، وأن المجتمع بكل مؤسساته تقع عليه مسئولية الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية وذلك بإيجاد منظومة تربوية نفسية متكاملة ودراسة باجحرز (٢٠١١) والتي أكدت على دور المعلمين في تحقيق الأمن الفكري وتوعية الطلاب ودورهم في ترسيخ مفهوم الوسطية، ودورهم في إبراز خطورة التطرف الفكري على الفرد والمجتمع، وحماية الطلاب من الأفكار المتطرفة والدخيلة.

كما اوضحت دراسة مرعي (٢٠١٦) على دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لمواجهة تحديات التطرف والإرهاب والغزو الفكري وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

ومما سبق تتضح مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: "ما دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف"؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الجهود المحلية المبذولة على المستوى الدولي والمحلي في تحقيق الأمن الفكري؟
٢. ما الأدوار التي تقوم بها المدرسة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال دور (الإدارة، المعلم، المنهج، النشاط)؟
٣. ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية نحو دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تعزى إلى متغيرات الدراسة (التخصص، الموقع التعليمي، نظام الدراسة فصلي أو مقررات)؟

أهداف البحث:

١. التعرف على الجهود المحلية المبذولة في مجال تحقيق الأمن الفكري على المستوى الدولي والمحلي.
٢. الوقوف على الأدوار التي تقوم بها المدرسة الثانوية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من حيث دور الإدارة والمعلم والمنهج والنشاط .
٣. الكشف عن الفروق الإحصائية في درجة ممارسة دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري التي تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص، الموقع التعليمي، نظام الدراسة فصلي أو مقررات).

أهمية البحث:

١. تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الأمن الفكري ودوره في بناء شخصية المتعلم في المدرسة والمحافظة على هويته الفكرية والثقافية.
٢. أهمية المؤسسات التربوية والتعليمية في تكوين شخصية المتعلم وميوله واتجاهاته وسلوكه بصفة خاصة وتحقيق الأمن الفكري الذي يعد الدرع الحصين لأمن الوطن بصفة عامة.
٣. تمكن العاملين في الأجهزة الأمنية القائمين على مواجهة الجماعات الإرهابية والمنحرفين سلوكياً وفكرياً من شباب هذا الوطن في التحاور معهم وهدايتهم إلى الرشاد.

٤. أن الحاجة إلى الأمن الفكري تعد ذو أهمية كبرى في الحفاظ على الضرورات الخمس التي جاءت الشريعة لحفظها، وهو أيضاً يعد ركيزة أساسية للأمن بمفهومة الشامل.
٥. تفيد الدراسة أولياء الأمور والقائمين على التعليم والمعلمين في التنسيق مع المدرسة لتفعيل وتعزيز دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب.

مصطلحات البحث:

تتناول هذه الدراسة عدة مصطلحات من أبرزها:

- **تعريف الدور:** ويعرف بأنه "مجموعة من المسئوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق، أو ما يقوم به فرد ما نتيجة لشغله مكانة معينة في الحياة" (فرح ،١٩٨٠، ٣١٦).
- **تعريف المدرسة:** "هي المؤسسة الاجتماعية التي أنشأت لتربية وتعليم الصغار وتطبيعهم اجتماعياً" (محمد، ٢٠١١، ص ١٢٣).
- **تعريف الأمن الفكري:**
  - الأمن في اللغة: "أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف" (الأصفهاني، ١٤٢٦، ص٢٥).
  - ويعرف الأمن في الاصطلاح بأنه: "الشعور بالسلامة والاطمئنان، واختفاء أسباب الخوف على حياة الإنسان" (التركي، ١٤٢٣، ١٩).
  - الفكر في اللغة: "الفكر جاء من قولك فكر في الأمر فكرًا أي أعمل العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل به إلى معرفة المجهول، والفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول" (مجمع اللغة العربية،١٩٨٥,٧٢٤).
  - يعرف الأمن الفكري بأنه: " تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية" (الحيدر،٢٠٠١، ٣١٦) .
  - كما يعرف الأمن الفكري بأنه: "سلامة فكر الانسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية وتصوره للكون" (الوادعي، ١٤١٨، ١٩).
  - كما يعرف بأنه: "الحماية من المهددات والأخطار والمصادر والأسباب التي تؤدي أو قد تؤدي إلى هز القناعات الفكرية أو الثوابت العقدية لدى الأفراد" (الأكلبي، وأحمد، ٢٠٠٩، ص١١).
  - ويعرف الباحث الأمن الفكري إجرائياً بأنه: "وجود قيم وتصورات تفرز ضوابط سلوكية تشبع الأمن في نفوس الأفراد وتجافي جنوحهم في العنف وتضمن تكيفهم مع المجتمع".

❖ **تعريف المرحلة الثانوية:**

وتعرف المرحلة الثانوية بأنها: " قمة سلم التعليم العام وتمتد الدراسة بها ثلاث سنوات ويدرس الطلاب بهذه المرحلة مواد أكثر تخصصاً تتيح لهم قدراً أوفى من التثقيف العام وتؤهلهم للالتحاق بالجامعات" (الحامد، ٢٠٠٧، ص١٠٢).

ويعرفها الباحث بأنها: إحدى مراحل النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية وهي تلي المرحلة المتوسطة وتتكون من ثلاثة صفوف وهي الصف الأول ثانوي والثاني ثانوي والثالث ثانوي ويبلغ متوسط أعمار الطلاب فيها ما بين ١٦- ١٨ سنة.

حدود الدراسة:

١. **الحد الموضوعي:** اقتصرت هذه الدراسة في حدها الموضوعي على دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف.
٢. **الحد البشري:** معلمي مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الطائف (الشرق، الغرب، الجنوب، الحوية).
٣. **الحد المكاني:** اقتصرت الدراسة الميدانية على المدارس الثانوية للبنين بمدينة الطائف.
٤. **الحد الزماني:** تم تطبيقها في الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨ – ١٤٣٩هـ.

الدراسات السابقة:

دراسة البقمي (٢٠٠٩)، بعنوان:" نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم":

هدفت هذه الدراسة إلى القاء الضوء على أهمية الأمن الفكري، ومهدداته، وآثار انعدامه. والتعرف على واقع فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري. وبناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافه، وتوصل إلى نتائج عدة، من أهمها: أن فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري متوسطة ، وأن إسهام المدارس في التربية بالحوار ضعيف ، وأن إسهام المدارس في تعزيز الأمن الفكري في الأنشطة المدرسية متوسط. وعدم وجود آلية ومعايير يقاس بها تعزيز الأمن الفكري في المدارس. وضعف متابعة وتقويم برامج تعزيز الأمن الفكري. وأوصت الدراسة إلى: أهمية دور المدارس في بناء وصقل شخصية الطلاب وتنشئة وحماية فكرهم لتضمن شعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم للحفاظ على أمن الوطن ومكتسباته.

دراسة الشهراني (٢٠٠٩) بعنوان: "تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري":

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، وبيان وظيفة المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري في ضوء مكونات الموقف التعليمي (الأهداف، المنهج، المعلم، الإدارة المدرسية) باستخدام الأساليب التربوية الإسلامية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب الاستقرائي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن الأمن الفكري في الإسلام أساس الأمن والاستقرار لجوانب الحياة بكافة صورها ، ومن أهم توصيات الدراسة: تكثيف البرامج والأنشطة والمحاضرات والحوارات، وتعميق مفاهيم الانتماء والولاء للوطن ولولاة الأمر، والعمل على تحصين الفكر بالعقيدة الصحيحة، وتطوير المقررات بما يحقق وسطية الاسلام.

دراسة الدوسري (٢٠١٣)، بعنوان: "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية":

هدفت إلى إبراز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى المتعلمين في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: ضرورة عمل خطة استراتيجية ذات أهداف وآليات وبرامج تشارك فيها مؤسسات التنشئة الاجتماعية من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة. وأن تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية على نشر العلم بجميع فنونه، وتركز على نشر العلم الشرعي، من أجل مكافحة الأمية والجهل؛ وذلك باعتباره من أهم وسائل حماية الفكر وصيانة العقول من الأفكار والتيارات المنحرفة.

دراسة نوال بوضياف (٢٠١٣)، بعنوان: "درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين":

هدفت هذه الدراسة التعرف على درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر مديري ثانويات مدينة المسيلة، وأثر كل من متغير الخبرة، المؤهل العلمي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: جاءت درجة مساهمة الإعلام التربوي ففي تحقيق الأمن الفكري بشكل عام متوسطة. وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل العلمي. ومن أبرز توصيات الدراسة ما يلي: رفع مستوى ثقافة التلاميذ حول الأمن الفكري، وربط الاعلام التربوي بواقع الحياة ومشكلات التلاميذ الفكرية المعاصرة، وعرض أفلام وشرائح مرئية لآثار التدمير لمكتسبات الوطن نتيجة اعتناق الفكر المنحرف.

دراسة العتيبي (٢٠١٤)، بعنوان: "مدى اسهام المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس":

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة إسهام المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن مجتمع الدراسة موافقون بدرجة عالية على دور المعلم المرتبط بمفاهيم الأمن الفكري، والمنهج المدرسي، والأنشطة الطلابية، والبيئة المدرسية، وكذلك على المقترحات التي تعزز دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات من أهمها: تضمين المناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية ببرامج ومواد تعزز الأمن الفكري، وإلحاق معلمي المرحلة الثانوية بدورات تدريبية متخصصة في الأمن الفكري، وحث الطلاب على البحث في الأمن الفكري.

دراسة الحوشان (٢٠١٥)، بعنوان: "أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري":

هدفت هذه إلى الدراسة التعرف على مفهوم الأمن الفكري والتعرف على مسئولية المدرسة عن الأمن الفكري وطرق تعزيزه لدى طلابها، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن ليس هناك مفهوم واضح للأمن الفكري لدى جميع القائمين على العملية التعليمية، وهذا مؤشر مهم للإفادة من هذه الدراسات. ومن أبرز توصيات الدراسة ما يلي: العمل على ترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة ونشر الوسطية من خلال المناهج التعليمية، والاهتمام بالبرامج والأنشطة الطلابية وبالمرشد الطلابي وتوفير الهيئة الإشرافية والمتخصصين الثقات.

دراسة الشريفين (٢٠١٥)، بعنوان: " تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية":

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم الأمن الفكري والكشف عن أهميته للفرد والمجتمع، وبيان معايير اختيار محتوى المناهج التعليمية المحققة للأمن الفكري، ثم توضيح الاستراتيجية المقترحة لدور المحتوى التعليمي في تحقيق الأمن الفكري. وتوصلت الدراسة إلى أن أسس بناء الأمن الفكري هي الأسس الدينية والفكرية والاجتماعي، والعقلي، ومراعاة استمرارية تعليم المحتوى وتتابعه وتكامله في المناهج التربوية، إضافة إلى المراجعة الدائمة. وأوصت الدراسة بالاهتمام بمحتوى المناهج الدراسية، بحيث تنشر الثقافة الأمنية الواعية، وتحديدا ما يخص الأمن الفكري.

دراسة محمد (٢٠١٦)، بعنوان: "دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة":

سعت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: أن أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية يتمثل في ضعف تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الأمن الفكري، وعدم تدريب المعلمين على التوجيه في مجال الأمن الفكري، وعدم إدراج آليات تعزيز الأمن الفكري في البرامج والأنشطة الطلابية. ومن أبرز توصيات الدراسة ما يلي: تحصين الطلاب ثقافياً وفكرياً عبر الأنشطة المدرسية من خلال مدهم بالمعلومات الصحية التي تزيد الوعي الأمني والثقافي لإبعادهم عن الوقوع في ظاهرة الانحراف الفكري.

دراسة لندا جليرت (٢٠٠٤) بعنوان: "تحليل استراتيجيات الأزمات التي تستخدمها المدرسة للتصدي للعنف والإرهاب":

هدفت الدراسة إلى تحليل استراتيجيات الأزمات المستخدمة في المدارس للتصدي للعنف والإرهاب، وخلصت الدراسة إلى نتائج من أبرزها: استخدام مديري المدارس بنسبة ٧٨ % لاستراتيجيات الأمن، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لحجم وموقع المدرسة لصالح المدينة، والمستوى الدراسي لصالح المرحلة الثانوية.

دراسة ديما، والمثنى (٢٠١٦) بعنوان: "دور مديري المدارس في محافظة معان في تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب":

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يلعبه مديري المدارس في محافظة معان بالأردن لتعزيزه الأمن الفكري لطلاب المدارس، وتحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أدوار المديرين المنسوبة إلى متغيرات: الجنس، المستوى الأكاديمي، وسنوات الخبرة في الإدارة. وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من الاتفاق في نسبة النتائج للمجالات الثلاثة في الاستبانة تراوحت ما بين (٣.٥٤٧–٤.١٢٩) حيث سجل المجال: "دور مديري المدارس تجاه المعلمين" أعلى مستوى من القيمة، والمجال: "دور مديري المدارس تجاه خدمة المجتمع" سجل أدنى قيمة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإثراء الدراسة الحالية وتكوين تصور عن موضوع الدراسة وتحديد منهجيتها، وبناء خلفية معرفية، وبناء الإطار النظري، وأداة البحث وتحليل النتائج وتفسيرها، وكذلك الاستفادة من مراجعها.

أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تناولت دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من خلال عديد من الجوانب مثل دور الإدارة المدرسية ودور المعلم ودور المنهج الدراسي ودور الأنشطة التربوية ولم تقتصر على جانب واحد فقط، كما تناولت درجة تعزيز المدرسة الثانوية للأمن الفكري من خلال متغيرات الموقع التعليمي، والتخصص، ونظام الدراسة فصلي أو مقررات، وحيث تميزت بأنها طبقت على مجتمع الدراسة من شرق وغرب وجنوب والحوية بمحافظة الطائف، كما تتميز هذه الدراسة بتقديمها عرضاً لأهم الجهود المحلية المبذولة على المستوى الدولي والمحلي في مجال تعزيز الأمن الفكري، وقد جاءت هذه الدراسة لتوضح دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف.

الإطار النظري للبحث:

المبحث الأول: الأمن الفكري :

وقد اهتم الإسلام منذ بدايته بأمن الفكر وعده من الضروريات الخمس التي نصت الشريعة الإسلامية على وجوب حفظها وأمنها ولا يحصل ذلك إلا بكف كل أشكال الاعتداء عليها ويمكن إجمال أهمية الأمن الفكري فيما يلي:

- " أهمية العقل ومنزلته فالعقل هو محرك الإنسان وقائد توجهاته وهو أساس الحسن والذم والقبول والرؤية يستطيع الانسان من خلاله أن يتخذ قراراته في هذه الحياة سلباً وإيجاباً " (نصر، ٢٠١٦م، ٣٩٠).
- "خطورة الانحراف الفكري حين يقابل نفوساً ضعيفة يأخذها الانبهار أو الانهيار أمام الجديد من القول والفكر أو السلوك دون عرضه على موازين الإسلام لتقييمه والحكم عليه" (حميد، ١٤٣٠هـ، ١٢).

- " يعد الأمن الفكري أسلوباً وقائياً يجنب أفراد المجتمع تبعات الجريمة الاجتماعية والاقتصادية لإشعارهم بخطورة الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة على المجتمع وتوعيتهم بدورهم المهم في التعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة الجرائم والفساد، ومن هنا تأتي الدعوة إلى ضرورة التركيز على الأمن الفكري كإحدى ركائز الأمن الوقائي حلاً لمشكلة الجريمة والانحراف" (المالك، ٢٠٠٥م ، ص٣٢).
- أن من خلال تحقيق الأمن الفكري يمكن التصدي للغزو الثقافي والوقاية من الأفكار المنحرفة والتيارات المتطرفة.
- أن من خلال تحقيق الأمن الفكري يمكن إفشال مخططات الجماعات المتطرفة والمنحرفة التي تهدد أمن الوطن.
- "إن الأمن الفكري يحقق أهم الخصائص للأمة وذلك بتحقيق التلاحم والوحدة في الفكر والغاية والمنهج.
- إن غياب الأمن الفكري يؤدي إلى الخلل في الأمن بجميع فروعه.
- إن الفكر في هذه الأمة يستمد جذوره من عقيدة الأمة ومسلماتها وثوابتها وهو الذي يحدد هويتها وشخصيتها وذاتها.
- إن تحقيق الأمن الفكري هو المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لثقافة المجتمع وثقافته". (العتيبي، ١٤٣٥، ٢٢).
- أن من خلال الأمن الفكري تتحقق أهم مقاصد الشريعة الإسلامية في المحافظة على الضرورات الخمس (الدين والنفس والعقل والعرض والمال) التي لا تستقيم الحياة بدونها.

ومما سبق تلك هي أهم ملامح أهمية الأمن الفكري في حياة الفرد والدولة مما يستدعي كل مخلص أن يقوم بمسئوليته لتحقيق الأمن الفكري والتأكيد على أهمية قيام المدرسة الثانوية بدورها في حماية عقول الطلاب ووقايتهم من الانحرافات الفكرية وضرورة تعزيز الأمن الفكري لدى هؤلاء الطلاب، وأيضاً مما يحتم العناية والاهتمام به من جميع شرائح الأمة وأطياف المجتمع، مما يتوافق مع تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠م لمحاربة التطرف والانحراف والتمسك بالوسطية والاعتدال.

يوجد عدد من الضوابط المهمة لتحقيق الأمن الفكري منها: (قضيب، ٢٠٠٨، ١٨):

١. أن يكون منبثقاً من ديننا الحنيف ومعتقداتنا الصحيحة الراسخة وأن يتمشى مع مقاصد الشريعة وحكمها وتحقيقها للمصالح ودرئها للمفاسد وتحقيقه للوسطية والاعتدال .

٢. أن يتلقى من المصادر الصحيحة ويتولى ذلك العلماء لتحقيق وحدة الأمة وتلاحمها في المحافظة على ثقافتها ومكوناتها الأصيلة.
٣. أن يكون طريقاً لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل بعيداً عن الازدواجية والفوضى الفكرية والاجتماعية علاوة على ما جاءت به الشريعة من محاسن وفضائل وما دعت إليه من التعاون

المبحث الثاني: الانحراف الفكري:

يمثل الانحراف الفكري خطراً يهدد سلامة الفرد وأمن المجتمع ويعد من أكبر مهددات الأمن الفكري فهو ليس موجهاً بالضرورة نحو المسائل المتعلقة بالدين وحده فقط وإنما يمتد ليشمل الجريمة والمخدرات والدعارة والسرقة وغيرها من أنواع الجرائم الأخرى في هذا الزمان.

ومن المفاسد المترتبة على الانحراف الفكري ما يلي:

- "يعد الانحراف الفكري والغلو والإرهاب مخالفاً وخارجاً عن الدين الإسلامي في عقيدته الصحيحة وشريعته السمحة.
- يعد الانحراف الفكري والسلوكي سبباً لانتشار الفتن وفقدان الأمن وظهور الفرق والانشقاق وحصول القلاقل بما يحدثه على الناس في عقولهم وأنفسهم وأموالهم وأعراضهم ومكتسباتهم.
- يؤثر الانحراف الفكري والسلوكي في الاقتصاد بما يحدثه من إتلاف للأموال والأنفس وبما يؤثر في ضعف النشاط التجاري والاستثماري والسياحي للبلاد نتيجة فقدان الأمن والاستقرار" (العتيبي، ١٤٣٥هـ ،٢٢-٢٣).

ويرى الباحث أن الانحراف الفكري لدى الطلاب هو تضليل الأفكار والمعتقدات والمفاهيم والمبادئ الأصيلة وانحراف مسارها عن الاستقامة على الدين والابتعاد عن الوسطية والاعتدال.

أسباب الانحراف الفكري:

للانحراف الفكري أسباب كثيرة ومتنوعة ويمكن إجمال هذه الأسباب فيما يلي: (العتيبي، ١٤٣٠، ٢٦)

- الغلو والتطرف في الدين وقد حذرنا ديننا الحنيف لأنه يؤدي إلى الانحراف
- الفجوة بين العلماء والشباب فهناك من الشباب من لا يثق برأي وفتاوى العلماء المعروفين ويستمع لآراء أناس غير معروفين ويستطيع هؤلاء التأثير على أفكار الشباب وتوجيههم إلى الانحراف.

- قصور الأجهزة والمؤسسات التعليمية والدعوية عن القيام بدورها مما جعل بعض الشباب يلجؤون إلى أفراد وجماعات تغرس الأفكار المنحرفة في عقولهم.
- الفراغ الذي يعانيه الشباب وعدم وجود برامج خاصة تشغل وقت فراغهم.
- سوء التنشئة الاجتماعية وهي تربية الفرد وتوجيهه والاشراف على سلوكه وتلقينه لغة الجماعة التي ينتمي إليها وتعويده على الأخذ بعاداتهم وتقاليدهم ونظم حياتهم.
- ضعف دور المسجد في إصلاح الشباب حيث أصبح مكاناً للصلاة المفروضة فقط بدلاً من أن يكون مركزاً للتوجيه والإرشاد والتربية للشباب.
- "الجهل بأحكام الدين والشريعة باعتباره أحد الأسباب المؤدية إلى الانحراف الفكري حيث يظهر بعض المنحرفين فكرياً ممن يظنون أنهم أصبحوا من العلماء البارزين وأنهم أهل العلم والاجتهاد فيعمل كل منه برأيه ويحاول فرض روايته على الآخرين.
- الغزو الفكري: حيث يستخدم أعداء الإسلام كل الوسائل وجميع الطرق التي تهدف إلى اضطراب فكر الشباب وانحلال أخلاقهم والقضاء على هويتهم الإسلامية" (المالكي،١٤٢٧، ٨٣).

المبحث الثالث: دور المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب:

يوجد علاقة طردية بين النظام التعليمي لأي مجتمع والأمن الفكري بمعنى أنه كلما كان النظام التعليمي وكان مرتبطاً بخصوصيات المجتمع الإسلامي ومعتقداته على درجة عالية من التخطيط والاتقان والتنفيذ فإنه يكون أقدر على مواجهة التدخلات الفكرية .. وتحاول المدرسة الثانوية تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال الأدوار التالية:

أولاً: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري:

تمثل الإدارة المدرسية نموذجاً للحياة المدرسية وهذا النموذج يشمل الأهداف والسياسات التعليمية والأساليب الإدارية وتضم كل أفراد المجتمع المدرسي من المدير والوكيل والمرشد الطلابي والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور وممثلي المجتمع المحلي.

ويمكن الوقوف على دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري من خلال ما يلي: (الأتربي،٢٠١١، ٢٠٧)

- تنظيم لقاءات بين الطلاب والمعلمين لتعزيز الحوار الفكري.
- اعتماد الأسلوب الديمقراطي كوسيلة للتعامل بين الإداريين والمعلمين والطلاب.
- المشاركة الفاعلة مع مؤسسات المجتمع المدني بما يحقق الأمن الفكري.

- توفير الدعم اللازم لممارسة الأنشطة الطلابية بالمدارس.
- حث الطلاب على الزيارات الميدانية للمؤسسات المجتمعية بما ينمي الإحساس بالانتماء الوطني والمسئولية لديهم ويسهم في تحقيق الأمن الفكري.

وفي ضوء ما سبق من أدبيات الدراسة والدراسات السابقة يمكن للإدارة المدرسية أن تدعم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال:

- تتعرف على آراء الطلاب فيما يتعلق بقضايا ومشكلات المجتمع وطرق مواجهتها.
- تقيم الندوات والمحاضرات التوعوية والتثقيفية لأسر الطلاب حول خصائص المرحلة العمرية لأبنائهم.
- تتواصل بشكل مستمر مع الطلاب لمتابعتهم سلوكيا من خلال وسائل التواصل الحديثة.
- تستفيد من خبرات أولياء الأمور في مجال الأمن الفكري من خلال عرض خبراتهم.
- تحث بشكل مستمر أولياء الأمور لاختيار أبنائهم للصحبة الصالحة من خلال الندوات والنشرات الارشادية.
- تدعم الطلاب ذوي الدخل المحدود للتخفيف من أعبائهم الأسرية ومتطلباتهم المادية.
- تقدم أنشطة وفعاليات صفية ولا صفية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
- تشغل أوقات الفراغ لدى الطلاب بالفعاليات المناسبة للمرحلة العمرية التي ينتمون إليها.
- تحث أسر الطلاب على ضرورة متابعة سلوك أبناؤهم داخل وخارج المنزل.
- تعزز قضايا الأمن الفكري لدى الطلاب وأولياء أمورهم من خلال مجالس الآباء.
- تشجع أولياء الأمور على التواصل مع المدرسة.

ثانياً: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري:

يلعب المعلم دوراً بارزاً في تعزيز الأمن الفكري ومواجهة الإرهاب والتطرف من خلال إتباعه وتطبيقه لأسلوب المنهج العلمي والتفكير الناقد وتنمية المهارات الذاتية والاجتماعية التي تنمي مهارات التواصل والحوار والمناظرة والاقناع والعرض وترسيخ قيم التسامح والعفو والنقد البناء وإتاحة الفرصة لممارسة تيسير عمليات التعلم النشط من خلال العمل في فريق ولعب الأدوار وإنجاز المشروعات الدراسية والتعليم المبني على إنجاز المهام والعروض الجماعية والمناظرات والحوار" (عرابي، ١٤٣٧هـ، ٩٧).

وحتى يحقق المعلم أدواره في تحقيق الأمن الفكري لطلابه فإن ذلك يتحقق من خلال مجموعة من الأساليب والأدوات التالية: (العتيبي، ١٤٣٥هـ، ٤٥)

- العلم بمعنى أن يكون متمكناً من مادته العلمية ومن معنى الأمن الفكري حتى يسهم في توصيل تلك المعاني الصحيحة للطلاب مما يساهم في تعزيز نقاط القوة واستثمارها في اقناع الطلاب.
- القدوة الحسنة إذ لا يمكن أن يدعو المعلم الطلاب إلى الأمن الفكري وتفكيره منحرف ومن أعظم الخلل على أمن الطلاب الفكري مخالفة المعلم لما يدعوهم إليه.
- القدرة على إيصال المعلومة الصحيحة بالطرق المناسبة من خلال استراتيجيات التدريس المتنوعة والوسائل التعليمية والتكنولوجية المناسبة لهم.
- الإلمام بخصائص النمو ومعرفة شخصياتهم واتجاهاتهم ويزداد الأمر أهمية في المرحلة الثانوية خاصة "وأن الطلاب يمرون بمرحلة حاسمة من حياتهم وهي مرحلة المراهقة التي تعد طفرة في بنائهم الجسمي والعقلي وعلاقاتهم بالآخرين والتي تمنحهم الإحساس بالثورة والتمرد وهم في هذه الحالة لا يحتاجون إلى سلطة تزيد من نفورهم ولا إلى تدليل يزيد من اندفاعهم ولكنهم يحتاجون حسن القيادة وصدق العلاقة وقوة الصلة وعمق الفهم والثقة فيقبل الطالب على معلمه لأنه يجد منه مشاركة وجدانية ويشعر معه بالاطمئنان ويستجيب له بدوافع ذاتية داخلية مقنعة وليس بانضباط شكلي خارجي مؤقت" (عمار، ١٤١٥، ٧٥).

وفي ضوء ما سبق من استقراء لأدبيات الدراسة والدراسات السابقة يمكن الوقوف على دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في العبارات التالية:

- تتوافر لديه مهارات تدريسية لقيادة الصف.
- يتقبل وجهات النظر الأخرى من الطلاب داخل غرفة الصف.
- يعطي الطلاب فرصاً متساوية في الحوار والمناقشة داخل غرفة الصف.
- يشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية واللاصفية.
- يتحلى بالصبر حيال بعض أفكار الطلاب المتطرفة.
- يوفر للطلاب فرصاً لمناقشة المشكلات التي تحدث في المجتمع.
- ينشر ثقافة الحوار ويتقبل آراء الطلاب.
- يوضح للطلاب الآثار السلبية المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف .
- يربط محتوى المقررات الدراسية بواقع المجتمع ومشكلاته.
- يوجه الطلاب للاستفادة من وسائل الاتصال وتقنية المعلومات بالشكل السليم.

ثالثاً: دور المنهج في تعزيز الأمن الفكري:

تعد مناهج المرحلة الثانوية المحور الرئيسي في تحقيق أهداف البقاء المجتمعي الآمن فكرياً والأكثر حسماً لبقاء المجتمع وتقدمه في جميع المجالات إذ من خلال المنهج تتحقق الحاجات النفسية للناشئة وتتأصل الحاجات الثقافية والإنسانية ويتحقق الابداع الفردي وتكتشف المواهب.

لذا بات من الضروري مراجعة المناهج التربوية المعتمدة وفق رؤية جماعية متكاملة تشمل مراحل التعليم بمفهومها الواسع حتى يمكن أن تكون معاصرة لمنطلقات العصر وتكون في إطار المستويات الإنمائية للمتعلمين، فالمناهج عمل اجتماعي مؤسسي وأن محتوياتها وأساليب تصميمها وتنفيذها في الأصل هي من أهم سياسات المجتمع.

وفي ضوء ما سبق يمكن لمناهج المرحلة الثانوية تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب من خلال ما يلي: (كافي، ٢٠٠٩م، ١٨٩)

- أن تتضمن المناهج أهدافاً معرفية ومهارية ووجدانية للتأكيد على أن الأمن الفكري وبلورته في المواقف التعليمية انطلاقاً من أن الهدف الأساسي هو إعداد الطلاب بشكل متكامل ومتوازن.
- إدخال مقرر دراسي لجميع الطلاب أو مشاركة من مقرر حقوق الانسان يتم من خلاله شرح مفاهيم الأمن والحقوق والواجبات والمسئوليات الأمنية واحترام الآخرين.
- التعريف بالقيم والاتجاهات والمتطلبات الضرورية لتحقيق الأمن الفكري.
- توفير مهارات يمكن من خلالها مواجهة الإرهاب الفكري بعد التعريف بخطورته على الفرد والمجتمع.
- تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب للحفاظ على الأمن الفكري.
- تطبيق استراتيجيات التفكير بما يمكن المعلم من استخدام المعرفة في أسلوب حل المشكلات واختيار افضل البدائل فيما يتعرض له من مواقف تطرأ عليه اثناء تواجده بالمدرسة وخارجها.
- تنمية مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج حتى لا يكون المعلم عاجزاً عن تفسير الأحداث والمواقف أو تحديد الخصائص والصفات المكونة لها وكشف العلاقات التي تربط بينها جميعاً.

- تنمية مهارات الابداع لدى الناشئين للحد من التقليد والنسخ الروتيني في الأفكار والأقوال والأفعال.
- مساعدة الطلاب على تكوين رؤية شمولية للقضايا المعاصرة والمستجدة على الساحة العالمية مثل قضايا حقوق الإنسان وغيرها وتحديد موقفهم من هذا كله.
- تأصيل مفهوم ما وراء المعرفة بما يمكن المتعلم من التفكر فيما سبق دراسته من أقوال وأفعال وسلوكيات وتقييمها تقييماً موضوعياً في إطار القواعد الشرعية الصحيحة وبما يحقق أمن المجتمع.

وفي ضوء ما سبق وباستقراء أدبيات الدراسة والدراسات السابقة فإن دور منهج المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية يتمثل فيما يلي:

- تبصر الطلاب بالتيارات الفكرية المنحرفة عن المنهج الوسطي.
- تؤكد على مبدأ وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه.
- تساعد في بناء شخصية الطالب فكرياً بشكل يتوافق مع الأمن الفكري.
- تشجع الطلاب على حب العمل وتحقيق التنمية المجتمعية.
- تبرز نماذج وطنية قدوة في تعزيز الأمن الفكري.
- تبني شخصية الطالب بما يتوافق مع الأمن الفكري .
- تغرس الفضيلة بين الطلاب وتدعوهم إلى حب الدين الحق والتمسك به.
- تنمي روح المحافظة على الممتلكات العامة.
- تعزز روح الشعور بالانتماء والولاء للوطن.
- تطلع الطلاب على الآثار المترتبة على الانحراف الفكري.

رابعاً: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري:

تعد الأنشطة الطلابية المختلفة كالندوات والرحلات والمعسكرات والنشاط الكشفي وزيارة المتاحف ومجلات الحائط مجالاً خصباً لتوعية طلاب المرحلة الثانوية بالأمن الفكري وخاصة إذا تم ممارستها دون التدخل الأمني وبما يحقق لهم حريتهم الأكاديمية.

وفي ضوء ما سبق وباستقراء أدبيات الدراسة والدراسات السابقة يمكن للمدرسة الثانوية أن تعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الأنشطة الطلابية وذلك فيما يلي:

- تشارك في المهرجانات الوطنية التي من شأنها تنمية الولاء والانتماء للوطن.
- تستثمر الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- تعد برامج تثقيفية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب.
- توجه الأنشطة الطلابية بما يحقق رغبات وميول الطلاب.
- تنفذ ورش عمل لمناقشة قضايا الطلاب.
- تأخذ بآراء الطلاب المعتدلة فيما يتعلق بتطوير الأنشطة وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠م.
- تفعل المناسبات الدينية والوطنية للتأكيد على أهمية الأمن الفكري.
- تكثف برامج التوعية الإسلامية في تصحيح المفاهيم.
- تستضيف بعض القيادات الأمنية والعلمية لمحاورة الطلاب .
- توظف المسرح المدرسي للقيام بأنشطة تحارب الإرهاب.
- توظف غرفة مصادر التعلم المدرسية لعرض الأعمال المخلة بأمن الوطن

المبحث الرابع: جهود المملكة العربية السعودية في مجال تعزيز الأمن الفكري:

وتمثلت أهم جهود المملكة العربية السعودية على المستويين الدولي والمحلي فيما يلي:

المستوى الأول: الجهود المبذولة على المستوى الدولي:

ومن الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية على المستوى الدولي في تعزيز الأمن الفكري ما يلي: (العتيبي، ١٤٣٠، ٦٠٨-٦١٠)

❖ المساهمة الفعالة في عدد من القرارات التي أصدرها مجلس وزراء الداخلية العرب والهادفة إلى تعزيز التعاون الأمني بين الدول العربية ومن أهمها ما يلي :

(أ) الاستراتيجية الأمنية العربية.

(ب) الاستراتيجية الأمنية لمكافحة الإرهاب.

(ج) الاستراتيجية العربية للحماية المدنية.

(د) الاستراتيجية العربية الإعلامية للتوعية الأمنية والوقاية من الجريمة.

❖ الموافقة على معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي حول الإرهاب.

- ❖ التوقيع على أحد عشرة اتفاقية دولية على صعيد الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.
- ❖ التناول الإعلامي المستمر للإرهاب وعناصره وأشكاله وأهدافه البغيضة.
- ❖ المشاركة في جميع المحافل والمؤتمرات الدولية والمنظمات والهيئات والمجالس وغيرها مما له صله بتكاتف الجهود لمكافحة الإرهاب.
- ❖ تقود المملكة حملة قوية ضد مكافحة الإرهاب والإرهابيين من خلال مجلس وزراء الداخلية العرب الذي أنشئ عام ١٩٨٣م.
- ❖ طالبت المملكة قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر في أكثر من مناسبة الدول الأجنبية بالتعاون معها أمنياً وقضائياً لتضييق الخناق على الإرهابيين وتقديمهم للعدالة وشل حركتهم وإنزال العقوبات الرادعة بحقهم.
- ❖ عقدت المملكة حوالي(١٥) اتفاقية أمنية ثنائية احتل موضوع مكافحة الإرهاب الأولوية فيها.
- ❖ صادقت المملكة على عدد من الاتفاقات الدولية ذات الصلة بمكافحة الإرهاب منها:

(أ) اتفاقية طوكيو بتاريخ ١٩٦٧/٩/١٤م والخاصة بالجرائم والأفعال التي ترتكب على متن الطائرات.

(ب) اتفاقية لاهاي بتاريخ ١٩٧٠/١٢/١٦م بشأن مكافحة الاستيلاء غير المشروع على الطائرات.

(ج) اتفاقية مونتريال بتاريخ ١٩٧١/٩/٢٣م والخاصة بقمع الأعمال غير المشروعة ضد الطيران المدني.

- ❖ مواجهة الجماعات والتنظيمات الإرهابية والمتطرفة على كل الأصعدة الوطنية والعربية والإسلامية.
- ❖ استنكار إيذاء المسلمين أو إلحاق الضرر بهم أو بمؤسساتهم أو بدولهم.
- ❖ التأكيد على أن أبشع صور الإرهاب هو ما يمارسه اليهود في فلسطين المحتلة.

المستوى الثاني: الجهود المبذولة على المستوى المحلي:

تطورت المملكة تطوراً ملحوظاً في فترة وجيزة وقياسية في مختلف المجالات وتميزت تميزاً ملحوظاً في حماية وصيانة الأمن الفكري داخل المجتمع السعودي، "وإن تحقيق الأمن الفكري في المجتمع يتطلب الجهد المتواصل من أجل تنشئة الجيل الناشئ على سلامة الفكر وقيمة

الأمن وروح المسامحة والمسالمة وبالأمن الفكري يمكن بناء المجتمع ليكون مجتمع متماسك وجيل مبدع ومنتج يسعد به الناس وتنهض به الأمة" (القاسمي، ١٤٣٠هـ، ص١٤٢).

ويمكن إجمال أهم الجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية في مواجهة تحديات الأمن الفكري على المستوى المحلي من خلال:

- ❖ أولاً: الجهود المبذولة من وزارة الداخلية:
- ❖ ثانياً: الجهود المبذولة من وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- ❖ ثالثاً: الجهود المبذولة من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- ❖ رابعاً: جهود مراكز وكراسي ومؤتمرات الدراسات المتخصصة في تعزيز الأمن الفكري.
- ❖ خامساً: الجهود المبذولة من المؤسسات الإعلامية المختلفة من خلال (التليفزيون والقنوات الفضائية ، الأنترنت ، والصحف والمجلات)
- ❖ سادساً: الجهود المبذولة من خلال لقاءات ولاة الأمر بالعلماء والأئمة والخطباء والدعاة.
- ❖ سابعاً: كيفية تعامل المملكة العربية السعودية مع القضايا الفكرية.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

بعد تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها تبين أن المنهج الوصفي والذي من أساليبه التحليلي، هو المنهج المناسب لهذه الدراسة لكونه يصفها وصفًا دقيقًا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا وكميًا، ويهتم بتجميع وتصنيف وتحليل وتفسير البيانات والمعلومات، لتحديد أوصاف دقيقة لظاهرة من الظواهر كما هي في الواقع، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها (العساف، ٢٠٠٦، ٩).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع الدراسة من (٢٢٥٤) معلماً في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وفق إحصائية وزارة التعليم في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣٩هـ.

عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة (العينة العشوائية الطبقية) من مجتمع الدراسة مع مراعاة نسب خصائص المجتمع، وبلغت عينة الدراسة (٣٥٠) معلمًا وبنسبة أكبر من (١٥%) من مجتمع الدراسة، حيث تم توزيع الاستبانة عليهم جميعًا، وفي نهاية عملية جمع البيانات بلغت

العينة الفعلية المسترجعة الصالحة للتحليل (٣٠٢) استبانة من أصل (٣٥٠)، وبنسبة أكبر من (٨٦%) وبفاقد قدره (٤٨) استبانات وبنسبة (١٤%) والتي كانت اجاباتها ذات نسق معين وموحد أو لم تكن مكتملة.

أداة البحث:

استخدم الباحث بغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وفيما يلي وصف لأداة الدراسة:

تم بناء أداة الدراسة (الاستبانة) بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تكوّنت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين، حيث اشتمل **القسم الأول على البيانات الأولية للمشاركين بالدراسة، والتي تمثلت بالآتي:**

١. التخصص (تربية إسلامية، لغة عربية، حاسب ورياضيات، العلوم الاجتماعية، العلوم العلمية، تخصصات أخرى).
٢. الموقع التعليمي (شرق الطائف، الحوية، غرب الطائف، جنوب الطائف).
٣. نظام الدراسة في المدرسة (مقررات، فصلي).

أما القسم الثاني فقد اشتمل على (٣٦) فقرة موزعة على أربعة مجالات فرعية، تمثلت بالمجال الأول (دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية) وقد تكون من (٩) فقرات وجاءت أرقامها من (١– ٩)، والمجال الثاني (دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية) وقد تكون من (٩) فقرات وجاءت أرقامها من (١٠– ١٨)، والمجال الثالث (دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية) وقد تكون من (٩) فقرات وجاءت أرقامها من (١٩– ٢٧)، وأخيرًا جاء المجال الرابع (دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية) وقد تكون من (٩) فقرات وجاءت أرقامها من (٢٨– ٣٦)، وتمت الإجابة عليها من خلال مقياس ثلاثي التدرج كالتالي (موافق، موافق إلى حد ما، لا أوافق)، وتم تحديد استجابة واحدة على كل فقرة وتتراوح الدرجة على كل فقرة ما بين درجة واحدة إلى (٣) درجات بمعنى إذا كانت الإجابة (موافق =٣، موافق إلى حد ما =٢، لا أوافق =١)، وجميع فقرات الاستبانة موجبة الاتجاه.

وللتحقق من موثوقية تطبيق الاستبانة ومدى مناسبتها لأفراد عينة الدراسة في الدراسة الحالية، قام الباحث بالإجراءات التالية:

(أ) صدق الاستبانة : تم التحقق من صدق الاستبانة بعددٍ من الطرق وهي:

١. **الصدق الظاهري:** تم تحديد الصدق الظاهري للاستبانة من خلال عرض الفقرات موزعة حسب المجال الذي تنتمي له كل فقرة، على مجموعة من المحكمين المختصين من ذوي الخبرة والكفاءة والبالغ عددهم (١٩) محكماً، للحكم على مدى صحة وشمولية الفقرات وسلامتها اللغوية وانتمائها إلى المجال الذي صنف فيه، وفي ضوء التغذية الراجعة من التحكيم، تم الاعتماد على نسبة اتفاق بين المحكمين بأكثر من (٨٠%)، حيث أجريت التعديلات المطلوبة، ففي المجال الأول تم حذف فقرة (٣) وتم تعديل فقرة (٤)،(٥)،(١٠) وفي المجال الثاني تم حذف فقرة (٣) وتعديل فقرة (٥) وفي المجال الثالث تم حذف فقرة (٤)،(٧) وتعديل فقرة (١)،(٥)،(٩)،(١٠) وفي المجال الرابع تم حذف فقرة (٧)،(٨) وتعديل فقرة (٥)،(٦)، وتم اعتماد أداة الدراسة لتصبح في صورتها النهائية، حيث اشتملت على (٣٦) فقرة، موزعة على (٤) مجالات بالتساوي، كما يوضحه ملحق رقم (١- ٣).

٢. **صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:** للتحقق من صدق بناء الاستبانة تم تجربتها على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمًا من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة المجال والدرجة الكلية للاستبانة، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه، والجدول التالي رقم (٣) يوضح معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة المجال والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (١)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة في العينة الاستطلاعية

الرقم	المجال	معامل الارتباط
١	دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري	**٠.٦٠
٢	دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري	**٠.٧٣
٣	دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري	**٠.٧٥

٤	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري	٠.٧٦**

****وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01)**

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيم معاملات الارتباط لمجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٦٠) و(٠.٧٦) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01)، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة عالية من صدق الاستبانة، يمكن معها الوثوق بها.

(ب) ثبات الاستبانة:

تم تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) (Crocker & Algina, 1986)، للاستبانة على العينة الاستطلاعية التي بلغت (٣٠) معلمًا. ويوضح ذلك جدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ "α" لمجالات الاستبانة والاستبانة ككل

الرقم	المجال/الاستبانة	معاملات ثبات ألفا كرونباخ " α" للعينة الاستطلاعية
١	دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري	٠.٧١
٢	دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري	٠.٧٩
٣	دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري	٠.٨٧
٤	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري	٠.٩٠
	الدرجة الكلية للاستبانة	٠.٩١

يُظهر جدول (٢) بأن معاملات الثبات المقدرة بمعادلة ألفا كرونباخ "α" للعينة الاستطلاعية، قد بلغت درجة الثبات الكلية للاستبانة (٠.٩١)، وجاء معامل ثبات المجال الأول: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري (٠.٧١)، والمجال الثاني: دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري (٠.٧٩)، والمجال الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري (٠.٨٧)، والمجال الرابع: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري (٠.٩٠)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة (Crocker & Algina, 1986).

تصحيح الاستبانة:

أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة مقياس ليكرت الثلاثي، والذي يعكس درجة موافقة أفراد عينة الدراسة كالتالي:

- (لا أوافق) أعطيت درجة واحدة.
- (موافق إلى حد ما) أعطيت درجتين.
- (موافق) أعطيت ٣ درجات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم تنفيذ المعالجات الاحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (٢٠) Statistical package for Social Sciences (SPSS) V20 كما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) لتقدير معاملات الثبات.
- الاحصاء الوصفي: والمتمثل في التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، والانحرافات المعيارية للتعرف على التباين في استجابات المشاركين في الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) بين اتجاهات المشاركين في الدراسة باختلاف متغيراتهم الشخصية والوظيفية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين)التخصص، الموقع التعليمي).
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية للتعرف على اتجاه الفروق لصالح أي فئة من فئات المتغيرات التي تنقسم إلى أكثر من فئتين وذلك إذا ما بين اختبار تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α= 0.05) بين فئات هذه المتغيرات.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو المتغيرات التي تنقسم إلى فئتين (نظام الدراسة في المدرسة).

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:" ما دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف؟

ويوضح الجدول رقم (٣) دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف من خلال:

المجال الأول: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري:

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم على المتوسطات
٤	أوجه الطلاب للفكر الصحيح عند اكتشاف بعض الأفكار المتطرفة	٢.٩٠٤٠	٠.٣٣٧١٥	عالية
٧	أوضح للطلاب الآثار السلبية المترتبة على اعتناق الفكر المنحرف	٢.٩٠٠٧	٠.٣٥٠٧٠	عالية
٩	أحث الطلاب للاستفادة من وسائل الاتصال وتقنية المعلومات بالشكل الصحيح	٢.٨٥٧٦	٠.٣٧٧٤٣	عالية
٦	أنشر ثقافة الحوار وأتقبل آراء الطلاب	٢.٨٣١١	٠.٣٨٤٠١	عالية
٣	أشجع الطلاب على المشاركة الفعالة في الأنشطة الصفية واللاصفية التي تعزز الأمن الفكري	٢.٨١١٣	٠.٤٣٢٢٦	عالية
٨	أربط محتوى المقررات الدراسية بواقع المجتمع ومشكلاته	٢.٧٣١٨	٠.٤٥٨٤٩	عالية
٢	أتقبل وجهات النظر الأخرى من الطلاب داخل غرفة الصف	٢.٦٩٢١	٠.٥١٠٢٣	عالية
٥	أوفر للطلاب فرصاً لمناقشة المشكلات التي تحدث في المجتمع	٢.٦٥٨٩	٠.٥٢٧٨٦	عالية
١	تتوافر لدي مهارات تدريسية لقيادة الصف فكرياً	٢.٦٣٥٨	٠.٥٥٢٦٦	عالية
الإجمالي		٢.٧٨	عالية	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف من خلال المجال الأول: دور المعلم، جاءت بدرجة (عالية). حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (٢.٧٨).

ويعزى هذا في نظر الباحث إلى التقدم والازدهار والتطوير في المملكة العربية السعودية والدعم السخي من قبل الحكومة لجميع المؤسسات وفي مقدمتها التعليم والذي حظي بدعم مالي سخي من ميزانية الدولة في كل عام من أجل الارتقاء به والاهتمام بجودته وبالكادر التعليمي فيه وخاصة المعلم للقيام بدوره من أجل إخراج وصناعة جيل قادر على النهوض بالأمة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة باجحرز(٢٠١١) والتي أظهرت الدور الكبير الذي يقوم به المعلم في تحقيق الأمن الفكري والدور البارز في تكوين الفهم لخصائص الإسلام كالتسامح والاعتدال ومراقبة السلوك المنحرف لدى الطلاب.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٦) والتي أظهرت ضعف تأهيل الأخصائيين الاجتماعيين في مجال الأمن الفكري، وعدم تدريب المعلمين على التوجيه في مجال الأمن الفكري، وعدم إدراج آليات تعزيز الأمن الفكري في البرامج والأنشطة الطلابية.

ويؤكد الباحث على أن المعلم له دور كبير وأساسي في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، وذلك من خلال التمثل بالقدوة الحسنة من خلال المحاكاة وتقليد النماذج الصالحة وتعميق الولاء والانتماء للدين والوطن، والالتزام بالقيم والثوابت العقدية والتقاليد الحسنة النابعة من التعاليم والقيم الإسلامية النقية، واكساب الطلاب تقديرهم لذواتهم الذي ينطلق من تقدير الآخرين لهم، وتضمين التقدير والاحترام لجميع الطلاب دون محاباة أو تفرقة أو تحيُّز، كما يسعى المعلم إلى توجيه ميول الطلاب نحو اختيار ما يتناسب مع اتجاهاتهم واستعداداتهم في ضوء خصائص نموهم. وهذا كله يرجع إلى الثقافة والمعرفة العالية التي يتحلى بها المعلمين.

المجال الثاني: دور المناهج في تعزيز الأمن الفكري:

أما بالنسبة للمجال الثاني دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين، ويوضح ذلك الجدول رقم (٤):

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم على المتوسطات
١١	تؤكد على مبدأ وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه	٢.٨٤٤٤	٠.٣٨٠٩٦	عالية
١٥	تبرز نماذج وطنية قدوة في تعزيز الأمن الفكري	٢.٨٠٤٦	٠.٤٤٤٣١	عالية
١٦	تغرس الفضيلة بين الطلاب وتدعوهم إلى حب الدين الحق والتمسك به	٢.٨٠٤٦	٠.٤٤٤٥١	عالية
١٣	تنمي روح الشعور بالانتماء والولاء للوطن	٢.٧٦١٦	٠.٤٨٥١١	عالية
١٨	تطلع الطلاب على الآثار المترتبة على الانحراف الفكري	٢.٧٢١٩	٠.٥٣٠٢٧	عالية
١٧	تعزز روح المحافظة على الممتلكات العامة	٢.٧١٨٥	٠.٤٩٩٤٢	عالية
١٢	تبني شخصية الطالب بما يتوافق مع الأمن الفكري	٢.٦٧٨٨	٠.٥١٥٠٤	عالية
١٤	تشجع الطلاب على حب العمل وتحقيق التنمية المجتمعية	٢.٦٣٩١	٠.٥٥٧٨٢	عالية

١٠	تبصر الطلاب بالتيارات الفكرية المنحرفة عن المنهج الوسطي	٢.٦٠٩٣	٠.٥٣٤١٩	عالية
الإجمالي		٢.٧٣١		عالية

يتضح من الجدول رقم (٤) أن دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة (عالية). حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٢.٧٣١).

ويعزى هذا في نظر الباحث إلى التطوير المستمر للمناهج من قبل وزارة التعليم ومراجعتها بشكل دقيق من قبل مختصين على قدر المسئولية والتأكيد على خلوها من الشوائب ومن المذاهب المتطرفة والتيارات المنحرفة ومن أي التباس يؤدي إلى الشك لدى المتعلم.

ويرى الباحث أن التطورات المحلية والإقليمية والدولية التي تعاني من تبعات الانحراف الفكري، أوجبت الاهتمام بالمناهج الدراسية من أجل تبصير الطلاب بالتيارات الفكرية المنحرفة عن المنهج الوسطي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريفين (٢٠١٥) والتي خلصت إلى أن أسس بناء الأمن الفكري هي الأسس الدينية والفكرية والاجتماعي، والعقلي، ومراعاة استمرارية تعليم المحتوى وتتابعه وتكامله في المناهج التربوية.

ويؤكد الباحث على أن للمنهج دور كبير في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، كون المنهج يمثل نظامًا فرعيًا من نظم التربية، ويعتبر أحد أهم الأدوات التربوية لإحداث تغييرات جذرية في المجتمعات وصولًا لأفضل المخرجات التي تحقق أهداف أفراده، والمنهج لا يقتصر على المحتوى التدريسي فقط بل يشمل مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والدينية والبيئية والفنية التي تهيئها المدرسة لطلابها داخل المؤسسة أو خارجها بهدف تحقيق نموهم الشامل وتعديل سلوكهم، حيث يكتسبون كمًا كبيرًا من القيم والاتجاهات والمهارات والمعارف والمعايير الاجتماعية من خلال الخبرات التربوية اليومية، والتفاعل المباشر مع المعلمين والإدارة المدرسية والزملاء، ويؤكد الباحث بضرورة تطوير المنهج ليتناسب مع التطورات التقنية الحديثة، خاصة في مجال الاتصال والتواصل الافتراضي.

المجال الثالث: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري:

أما بالنسبة للمجال الثالث دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح ذلك الجدول رقم (٥):

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم على المتوسطات
٢٣	تأخذ بآراء الطلاب المعتدلة فيما يتعلق بتطوير الأنشطة وفق رؤية المملكة (٢٠٣٠م)	٢.٦٥٢٣	٠.٥٦٠٣٠	عالية
١٩	تشارك في المهرجانات الوطنية التي من شأنها تنمي الولاء والانتماء للوطن	٢.٦٤٢٤	٠.٥٦٢٩١	عالية
٢٠	تستثمر الإذاعة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب	٢.٦٣٩١	٠.٥٥٧٨٢	عالية
٢٤	تكثف برامج التوعية الإسلامية في تصحيح المفاهيم	٢.٦٠٦٠	٠.٥٩٩٣١	عالية
٢٧	تفعل غرفة مصادر التعلم المدرسية لعرض الأعمال المخلة بأمن الوطن والفساد بشتى أنواعه	٢.٥٨٦١	٠.٦١٣٤٢	عالية
٢٦	توظف المسرح المدرسي للقيام بأنشطة تحارب الإرهاب	٢.٥٣٦٤	٠.٦٦٤٩٧	عالية
٢٢	تنفذ ورش عمل لمناقشة قضايا الطلاب	٢.٥٢٦٥	٠.٦١٨٨٨	عالية
٢٥	تستضيف بعض القيادات الأمنية لمحاورة الطلاب	٢.٥٢٣٢	٠.٦٥٠٤٢	عالية
٢١	تعد برامج تثقيفية لتعزيز الأمن الفكري للطلاب	٢.٤٨٠١	٠.٦٢٩٧٧	عالية
الإجمالي		٢.٥٧٦٩		عالية

يتضح من الجدول رقم (٥) أن لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة (عالية). حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٢.٥٧٦٩).

وتنسجم هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة الحالية، والذي يؤكد على دور وأهمية الأنشطة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، حيث أشار الجيار (٢٠٠٩) إلى أن الأندية ومراكز الشباب تمثل أحد الوسائل التربوية المؤثرة لما لها من دور بارز في تنمية الفرد وتهذيبه جسمياً وعقلياً وخلقياً واجتماعياً وثقافياً، وتخفيض التوتر النفسي والكشف عن الميول والمواهب وتنمية الحس الاجتماعي واستثمار الطاقات، وإدراك معاني المشاركة الإيجابية والتفاعل والقيادة والتبعية واحترام القواعد والقوانين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد (٢٠١٦) والتي أظهرت أن أهم العوامل المؤدية إلى الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية يتمثل في عدم إدراج آليات تعزيز الأمن الفكري في البرامج والأنشطة الطلابية، وضعف تأهيل الاخصائي الاجتماعي في موضوع الأمن الفكري.

وتتفق أيضًا مع دراسة ديما، والمثنى (٢٠١٦) والتي أظهرت وجود درجة عالية لدور الأنشطة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نصر (٢٠١٦) والتي أظهرت أن دور الأنشطة الطلابية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة.

المجال الرابع: دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري:

أما بالنسبة للمجال الرابع دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويوضح ذلك الجدول رقم (٦):

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحكم على المتوسطات
٣٦	تشجع أولياء الأمور على التواصل مع المدرسة ومناقشة ما يلاحظ على أبنائهم	٢.٨٢٤٥	٠.٤٣٠١٧	عالية
٣٥	تحث أسر الطلاب على ضرورة متابعة سلوك أبنائهم داخل وخارج المنزل	٢.٧٤٥٠	٠.٥٥٠٩٥	عالية
٣٤	تعزز قضايا الأمن الفكري لدى الطلاب وأولياء أمورهم من خلال مجالس الآباء	٢.٦٢٥٨	٠.٦٣٣٢٩	عالية
٣٢	تحث بشكل مستمر من خلال الندوات والنشرات الإرشادية الطلاب على اختيار الصحبة الصالحة	٢.٥٩٢٧	٠.٦٠١٥٠	عالية
٣٣	تدعم الطلاب ذوي الدخل المحدود للتخفيف من أعبائهم المادية حتى لا يستغلوا من أصحاب الفكر الضال	٢.٥٨٢٨	٠.٦٤٥٥٣	عالية
٣١	تستفيد من خبرات أولياء الأمور في مجال الأمن الفكري من خلال عرض خبراتهم	٢.٥٧٩٥	٠.٦٥١٠٧	عالية
٢٨	تتعرف على آراء الطلاب فيما يتعلق بقضايا ومشكلات المجتمع وطرق مواجهتها	٢.٥٣٩٧	٠.٦٣٩٣١	عالية
٣٠	تتواصل بشكل مستمر مع الطلاب لمتابعتهم سلوكياً من خلال وسائل التواصل الحديثة	٢.٤٨٣٤	٠.٦٧٥٦٧	عالية
٢٩	تقيم ندوات ومحاضرات توعوية وتثقيفية لأسر الطلاب حول خصائص المرحلة العمرية لأبنائهم	٢.٤٢٧٢	٠.٧٢٤٢٨	عالية
الإجمالي		٢.٦٠٠		عالية

يتضح من الجدول رقم (٦) أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة (عالية). حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٢.٦٠٠).

ويعزى هذا في نظر الباحث إلى أن قائدي المدارس ونوابهم يقومون بدورهم في تنفيذ ما يتلقونه من أوامر وتعليمات والتزامهم بالدور الديني والاجتماعي والإنساني لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وحمايتهم من الانحرافات.

وتنسجم هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة الحالية، حيث اتبعت وزارة الداخلية في المملكة العربية السعودية لمواجهة تحديات الأمن الفكري ومحاربة الفئات المنحرفة، عدة طرق كالتعاون الأمني الحازم وهذا ما تقوم به الأجهزة الأمنية بقطاعاتها المختلفة، والتعامل التوعوي الفكري وله عدة مسميات منها: مركز محمد بن نايف للمناصحة، أو برنامج المناصحة، أو لجنة المناصحة، والتي تسعى إلى اختيار المشايخ وتشكيل اللجان الشرعية لمناصحة الموقوفين. (العتيبي، ١٤٣٠).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فحجان (٢٠١٢) والتي توصلت إلى أن مديرو المدارس يمارسون أدوارهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة عالية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة البقمي (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أن فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة، كما أن تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية العلاقة مع مؤسسات المجتمع المحلي جاءت بدرجة متوسطة، وضعف متابعة وتقويم برامج تعزيز الأمن الفكري ، كما وتختلف أيضًا مع دراسة الحربي (٢٠١١) والتي أظهرت أن دور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تفاعلها مع كلٍ من الأسرة والأنشطة المدرسية ودور المعلم كان بدرجة متوسطة ، وتفاعلها مع المجتمع كانت بدرجة ضعيفة ، وإن الإجراءات والأساليب الوقائية التي اتخذتها الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لطلاب كان بدرجة متوسطة، ومعوقات الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري جاءت بدرجة عالية.

أما بالنسبة لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف، ويوضح ذلك الجدول رقم (٧):

الرقم	مجالات الدراسة	المتوسط الحسابية	الحكم على المتوسطات
١	دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري	٢.٧٨	عالية
٢	دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري	٢.٧٣١	عالية

٣	دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري	٢.٦٠٠	عالية
٤	دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري	٢.٥٧٦٩	عالية
	الدرجة الكلية	٢.٦٧٢	عالية

يتضح من الجدول رقم (٧) أن دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف جاءت بدرجة (عالية)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٧٢) وجاءت جميع مجالات الدراسة بدرجة (عالية)، وجاء أعلى المجالات المجال الأول (دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري) حيث حاز على متوسط حسابي بلغ (٢.٧٨) تلاه المجال الثاني (دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٣١)، ثم تلاه المجال الرابع (دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٠٠)، وأخيرًا جاء المجال الثالث (دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري) بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٧٦٩). ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى بناء خطة استراتيجية ذات أهداف وآليات وبرامج تشارك في صياغتها جميع المؤسسات التربوية والإعلامية والأمنية على حد سواء، من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى الناشئة، ونشر العلم بجميع فروعه مع التركيز على نشر العلم الشرعي والوسطية، وتنمية الحوار المسؤول ومكافحة الأمية والجهل، وذلك باعتباره من أهم وسائل حماية الفكر وصيانة العقول من الأفكار والتيارات المنحرفة.

وتتفق هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة الحالية، والتي يؤكد فيها على أن دور المعلم بالمرحلة الثانوية يفوق كثيراً دور المناهج التعليمية من منطلق إن الأداء الجيد للمعلم يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر وبالمثل فإن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء المعلم، كما أن المقررات قد تتضمن قيم العدل والمساواة والمواطنة بين البشر على حين ينطوي سلوك المعلم مع طلابه على انتهاك هذه القيم (محمد،٢٠١٣).

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة طاشكندي (٢٠١٧) والتي أظهرت وجود نسبة عالية من المعلمين الذين يقومون بممارسة الأدوار الملقاة على عاتقهم في سبيل تعزيز الأمن الفكري في نفوس طلابهم على الرغم من وجود مجموعة من العقبات والصعوبات.

كما تختلف مع دراسة منصور(٢٠١٠) والتي أظهرت وجود قصور في دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب،وأن هناك قصور في دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لديهم من خلال التعليم، وتمثل هذا القصور في عدم وجود ندوات ومحاضرات لتوعية الطلاب بالقضايا الفكرية وقصور في تقديم صورة أكثر شمولية للإسلام من حيث نظرته للأمن الفكري وتعزيز هذا الأمن لدى الطلاب، وإيجاد البرامج التعليمية التي تعمل على غرس الفكر الصحيح السليم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:" ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف تعزى إلى المتغيرات (التخصص، الموقع التعليمي، نظام الدراسة)؟

أولاً: بالنسبة لمتغير التخصص:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One-WayANOVA) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة(α= 0.05)بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف تبعًا لمتغير التخصص،والجدول رقم(٨) يوضح ذلك :

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠.٩١٢	٥	٠.١٨٢	١.١٣٠	٠.١٨٩
	داخل المجموعات	١٨.٠٨٦	٢٩٦	٠.٠٦١		
	المجموع	١٨.٩٩٨	٣٠١			
دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠.٩٩١	٥	٠.١٩٨	١.٦٤٢	٠.١٤٩
	داخل المجموعات	٣٥.٧٤٣	٢٩٦	٠.١٢١		
	المجموع	٣٦.٧٣٤	٣٠١			
دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	١.٦١٠	٥	٠.٣٢٢	١.٥٨١	٠.١٦٥
	داخل المجموعات	٦٠.٢٧٧	٢٩٦	٠.٢٠٤		
	المجموع	٦١.٨٨٧	٣٠١			
دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	١.٦٨٦	٥	٠.٣٣٧	١.٥٣٦	٠.١٧٨
	داخل المجموعات	٦٤.٩٦٢	٢٩٦	٠.٢١٩		
	المجموع	٦٦.٦٤٨	٣٠١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠.٩٧٤	٥	٠.١٩٥	٢.٠٧٠	٠.٠٦٩
	داخل المجموعات	٢٧.٨٥٣	٢٩٦	٠.٠٩٤		
	المجموع	٢٨.٨٢٧	٣٠١			

**** ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

تبين من الجدول رقم(٨) وبعد اجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف تبعًا لمتغير التخصص ولجميع المجالات (دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري، دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن

الفكري، دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، والدرجة الكلية)، حيث جاءت قيم "ف"(١.١٣٠، ١.٦٤٢، ١.٥٨١، ١.٥٣٦، ٢.٠٧٠) على التوالي، وجاءت مستويات الدلالة(٠.١٨٩، ٠.١٤٩، ٠.١٦٥، ٠.١٧٨، ٠.٠٦٩) على التوالي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نصر(٢٠١٦) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب تبعًا لمتغير التخصص ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الحربي (٢٠١١) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص العلمي.

ثانياً: بالنسبة لمتغير الموقع التعليمي:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف تبعًا لمتغير الموقع التعليمي، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

مجالات الدراسة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠.١٣٠	٣	٠.٠٤٣	٠.٦٨٦	٠.٥٦١
	داخل المجموعات	١٨.٨٦٨	٢٩٨	٠.٠٦٣		
	المجموع	١٨.٩٩٨	٣٠١			
دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠.٣٤٨	٣	٠.١١٦	٠.٩٥٠	٠.٤١٧
	داخل المجموعات	٣٦.٣٨٦	٢٩٨	٠.١٢٢		
	المجموع	٣٦.٧٣٤	٣٠١			
دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠.١٨٧	٣	٠.٠٦٢	٠.٣٠٢	٠.٨٢٤
	داخل المجموعات	٦١.٧٠٠	٢٩٨	٠.٢٠٧		
	المجموع	٦١.٨٨٧	٣٠١			
دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري	بين المجموعات	٠.٥٠٨	٣	٠.١٦٩	٠.٧٦٣	٠.٥١٥
	داخل المجموعات	٦٦.١٤٠	٢٩٨	٠.٢٢٢		
	المجموع	٦٦.٦٤٨	٣٠١			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٠.٠٣٧	٣	٠.٠١٢	٠.١٢٩	٠.٩٤٣
	داخل المجموعات	٢٨.٧٩٠	٢٩٨	٠.٠٩٧		
	المجموع	٢٨.٨٢٧	٣٠١			

** ذات دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تبين من الجدول رقم (٩) وبعد اجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف تبعًا لمتغير الموقع التعليمي ولجميع المجالات (دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري، دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري، دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، والدرجة الكلية)، حيث جاءت قيم "ف" (٠.٦٨٦، ٠.٩٥٠، ٠.٣٠٢، ٠.٧٦٣، ٠.١٢٩)على التوالي، وجاءت مستويات الدلالة(٠.٥٦١، ٠.٤١٧، ٠.٨٢٤، ٠.٥١٥، ٠.٩٤٣) على التوالي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المشهراوي (٢٠١٥) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الموقع الجغرافي للمدرسة (المحافظة) ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة لندا، وجليرت (٢٠٠٤) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستراتيجيات الأزمات المستخدمة في المدارس للتصدي للعنف والإرهاب تعزى لموقع المدرسة وجاءت الفروق لصالح المدينة.

ثالثاً: بالنسبة لمتغير نظام الدراسة في المدرسة:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف تبعًا لمتغير نظام الدراسة في المدرسة، والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك:

مجالات الدراسة	نظام الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري	مقررات	١٤٥	٢.٨٠٠٠	٠.٢٠٧٧٠	١.٣٠٨	٠.١٩٢
	فصلي	١٥٧	٢.٧٦٢٢	٠.٢٨٥٠٨		
دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري	مقررات	١٤٥	٢.٧٢١٨	٠.٣٤٤٩٩	-٠.٤٥٧	٠.٦٤٨
	فصلي	١٥٧	٢.٧٤٠٣	٠.٣٥٤١٨		
دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري	مقررات	١٤٥	٢.٥٥٩٤	٠.٤٥٣٥٠	-٠.٦٤٤	٠.٥٢٠
	فصلي	١٥٧	٢.٥٩٣١	٠.٤٥٤٢٣		
دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري	مقررات	١٤٥	٢.٥٧١٦	٠.٤٧٢٦٧	-١.٠٠٩	٠.٣١٤
	فصلي	١٥٧	٢.٦٢٦٣	٠.٤٦٨٥٧		
الدرجة الكلية	مقررات	١٤٥	٢.٦٦٣٢	٠.٢٩٩٦٦	-٠.٤٨٣	٠.٦٢٩

		٠.٣١٩٠٠	٢.٦٨٠٥	١٥٧	فصلي	

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف تبعًا لمتغير نظام الدراسة في المدرسة ولجميع المجالات (دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري، دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري، دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري، دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري، والدرجة الكلية)، حيث جاءت قيم "ت" المحسوبة (١.٣٠٨، -٠.٤٥٧، -٠.٦٤٤، -١.٠٠٩، -٠.٤٨٣) على التوالي، وجاءت مستويات الدلالة (٠.١٩٢، ٠.٦٤٨، ٠.٥٢٠، ٠.٣١٤، ٠.٦٢٩) على التوالي.

وتنسجم هذه النتيجة مع ما أشار إليه محمد (٢٠١٣) على أن دور المعلم بالمرحلة الثانوية يفوق كثيراً دور المناهج التعليمية من منطلق أن الأداء الجيد للمعلم يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر وبالمثل فإن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أداء المعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السلمي (٢٠١٤) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة تبعًا لمتغير المرحلة التعليمية ، هذا ولم يجد الباحث دراسة سابقة تختلف مع هذه النتيجة.

ملخص نتائج البحث:

١. أن دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف جاءت بدرجة (عالية)، بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٧٢).
٢. أن جميع مجالات الدراسة جاءت بدرجة (عالية)، وحسب الترتيب التالي: دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٨)، ثم جاء بعده دور المناهج الدراسية في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (٢.٧٣١)، ثم جاء دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (٢.٦٠٠)، وأخيرًا دور الأنشطة الطلابية في تعزيز الأمن الفكري بمتوسط حسابي بلغ (٢.٥٧٦٩).
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدالة ($\alpha \leq 0.05$) لدور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب من وجهة نظر المعلمين بمدينة الطائف تبعًا للمتغيرات(التخصص، الموقع التعليمي، نظام الدراسة في المدرسة مقررات أو فصلي).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدم الباحث بعض التوصيات التي قد تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كالآتي:

١. الاستفادة من برامج الإذاعة المدرسية في توعية الطلاب بأهمية الأمن الفكري والوقاية من الانحراف الفكري وأضراره على المجتمع.
٢. تنفيذ الأنشطة الطلابية التي تعزز من ثقافة تقبل واحترام الرأي الآخر، وأساليب تنمية الحوار الهادف الإيجابي البناء.
٣. تفعيل ورش عمل تدعم الفكر المعتدل وتعزز حب الوطن وقيم الوسطية والتسامح لدى الطلاب وفق رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠م).
٤. ضرورة العمل على إيجاد معايير لتقويم دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
٥. تخصيص جائزة سنوية للمعلم الذي يقدم أفكار وأنشطة إبداعية لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
٦. تطوير المنهج الدراسي وذلك بتضمينه موضوعات لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وعدم اقتصارها على مقرر دون الآخر، حتى يتم التكامل بين جميع المقررات.

مقترحات البحث:

تقترح الدراسة الحالية إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في الموضوعات التالية:

١. إجراء دراسات مماثلة على المراحل الابتدائية والمتوسطة حتى تتكامل الجهود البحثية في هذا الموضوع.
٢. إجراء دراسة حول تطوير برامج النشاط الطلابي والكشف عن المعوقات التي تحد من دوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.
٣. إجراء دراسة حول مدى تضمين جميع كتب المرحلة الثانوية الموضوعات التي تعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مراجع البحث:

ابن منظور، محمد (١٤١٧). **لسان العرب**. بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.

أبو عراد، صالح بن علي (٢٠١٠). **دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري تصور مقترح**. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، مجلد ٢٧، ع(٥٢)، الرياض.

الأتربي، هويدا محمود (٢٠١١). **دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها تصور مقترح**. مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد ١٨، عدد(٧٠)، القاهرة.

الأصفهاني، الحسين بن محمد الراغب (١٤٢٦هـ). **المفردات في غريب القرآن**، بيروت، دار المعرفة.

الأكلبي، مفلح بن دخيل؛ وأحمد، محمد آدم (١٤٣٠هـ): **دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني**، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، كرسي الأمير نايف، الرياض، جامعة الملك سعود.

البقمي، سعود بن سعد محمد (١٤٣٠ هـ). **نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم**. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، الرياض، جامعة الملك سعود.

بوضياف، نوال (٢٠١٣). **درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين.** مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن.

التركي، عبدالله عبد المحسن (١٤٢٣). **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية.** الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٩٨م). **الجامع الكبير سنن الترمذي.** المحقق: بشار عواد معروف، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الحامد، محمد بن معجب (١٤٢٨). **التعليم في المملكة العربية السعودية.** رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، الرياض، مكتبة الرشد، ناشرون.

حميد، عبدالله (١٤٣٠ هـ). **الأمن الفكري في ضوء مقاصد الشريعة.** منح الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، الرياض، جامعة الملك سعود.

الحيدر، عبد الرحمن (٢٠٠١): **الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإسلامية، جمهورية مصر، أكاديمية الشرطة.

السفياني، خالد سفر صالح (٢٠١٤): **دور الإدارة المدرسية في توعية طلاب المرحلة الثانوية بثقافة الإنترنت من وجهة نظر معلمي مدارس محافظة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

السلمي، فاطمة بنت عايض (٢٠١٤): **دور المدرسة الثانوية في مواجهة الإرهاب وتعزيز الانتماء الوطني لدى الطالبات بمحافظة حفر الباطن**، مشروع بحث، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٥٧) ربيع الآخر ١٤٣٥هـ/ فبراير ٢٠١٤م.

الشريفين، عماد عبدالله (٢٠١٥). **تعزيز الأمن الفكري في محتوى المناهج التعليمية.** مجلة البحوث الأمنية، السعودية.

الشهراني، بندر بن علي (٢٠٠٩): **تصور مقترح لتفعيل دور الإدارة المدرسية الثانوية في تحقيق الأمن الفكري**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مكة، جامعة أم القرى.

العتيبي، اسامة بن عطايا (١٤٣٠هـ). **مشكلة التسرع في التكفير وما يترتب عليها من فساد ودمار**. الشارقة، مكتبة الأصالة والتراث.

العتيبي، سعد صالح (٢٠٠٩): **الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة، جامعة أم القرى.

العتيبي، عمر هلال (٢٠١٤): **مدى إسهام المعلمين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مديري المدارس**، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عرابي، محمد عباس (١٤٣٧هـ). **إعداد المعلم وتدريبه لمواجهة تحديات العصر المتعلقة بالعنف والإرهاب والغزو الفكري**، بحث مقدم إلى المؤتمر الخامس لإعداد المعلم بعنوان: إعداد وتدريب المعلم في ضوء مطالب التنمية، خلال الفترة من ٢٣-١٤٣٧/٤/٢٤هـ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

العساف، صالح (٢٠٠٦). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، ط٤، الرياض، مكتبة العبيكان.

عمار، محمود إسماعيل (١٤١٥). **العلاقة بين الطالب والمعلم**. ط١، الرياض، دار المسلم.

فرح، محمد سعيد(١٩٨٠): **البناء الاجتماعي والشخصية**. الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

القاسمي، بدر الحسن (١٤٣٠). **تحديات الأمن الفكري ومعوقاته في ضوء الثقافة الدينية**. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، المفاهيم والتحديات، في الفترة من ٢٢-٢٤ جمادى الآخرة، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري، الرياض، جامعة الملك سعود.

قضيب، فهد بن عبد الله (٢٠٠٨): **دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض** . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم التربية ، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود.

كافي، أبو بكر الطيب (١٤٣٠). **دور المناهج في إرساء الامن الفكري**. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، في الفترة من ٢٢-٢٥ جمادى الأولى

١٤٣٠هـ، الرياض. اللبودي، منى إبراهيم (١٤٢٣هـ). **الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه**. القاهرة، مكتبة وهبه.

المالك، صالح بن محمد (٢٠٠٥م). **دور المؤسسات التعليمية في بناء الأمن الفكري**. كلية الملك فهد الأمنية الموقع:

Hp://WWw>minshwi.com/Vb/threads

المالكي، عبد الحفيظ عبدالله (١٤٢٧هـ): **نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري**. رسالة دكتوراه، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

مجمع اللغة العربية (١٩٨٥): **المعجم الوسيط**، ط٢، الجزء الثاني، مصر، دار عمران.

محمد، أيمن أحمد السيد (٢٠١٦): **دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية الصناعية المتقدمة**، مجلة الخدمة الاجتماعية – (الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين)، مصر، ع(٥٦)، ج٥، ص١٥٩.

محمد، ماهر أحمد حسن (٢٠١١). **مبادئ التربية**، ط٢، الرياض، مكتبة الرشد، ناشرون.

نصر، محمد يوسف مرسي (٢٠١٦): **دور الإدارة المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بمحافظة الغربية**، دراسة منشورة، مجلة دار المنظومة، ع (٧٢)، ص٣٧٩ – ٤١٦.

Call, Carolyne Mary.(2004): ***Intellectual Safety and Epistemological Position in The College Classroom***. Ph. D. dissertation. United States, New York. Cornell University.

Crocker, L. & Algin, J. (1986). ***Introduction to Classical and modern test theory***, Canada: Simultancously.

Duck-loch, Shari Lynn, (2000): Perceptions

fadministrators, counselors, teachers, and students concerning school safety and violence in selected secondary schools in Louisiana, techuniversity.

Johnson, Doug. (2005): ***Maintaining Intellectual security in the internet World***, Learning and Leading with Technology, v32 n8 p39-41 May.

Linda, Gellert. (2004): ***An analysis of crisis strategies used by schools in response to violence and terrorism***. united states- Indiana State university.

Waswas, Dima & Gasaymeh, Al-Mothana M. (2016): ***The Role of School Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students,***

Journal of Education and Learning, Vol. 6, No. 1; 2017 ISSN 1927-5250 E-ISSN 1927-5269, Published by Canadian Center of Science and Education, pp193 – 206.